

توحيد هارون نويه

دقة قلب

دعني أخبرك إلى أي مدى أنت مهم في قلبي

ربما لاتعرف

أظنك حقا لاتعرف

أنت الأوكسجين الذي يجعلني أتنفس بهدوء وسط ضجيج الكون

الطمأنينة التي تسكن نبضاتي عند كل خوف

القوة التي تدفعني لأقاوم كل السوء في هذه الحياة

كنت أخلق الأعذار لرؤيتك

لا لشيء

فقط لأنني أحبك

لأجلك فعلت أشياء ما خطر ببالي يوما أن أفعلها

أنا التي أعشق النوم ساهرت ليلة تلو الأخرى أبحث عن ملامح وجهك بين نجوم السماء

أنتبع خطاك على الطرقات

وأبحث عنك بين العابرين

أقسمت أن أعشقك كما لم تفعل أنتى من قبل

كان بوسعها الإبتعاد عن عينيه التي تناديهما بشدة لكنها لم تفعل
قررت ألا تحول عينيهما عنه
أن تسمعه حتى آخر حرف
في كل مرة كانت تتحاشى تلك النظرات وتهرب منها لتجد نفسها غارقة به أكثر من المرة السابقة
اليوم ستنهي هذه المهزلة مهما كانت نهايتها
تلك الخطوات التي تفصل بينهما قطعها بتكاسل بعد أن نهض من مقعده الوثير
إرتجف قلبها بين ضلوعها ، ما كان عليها أن تتحداه
وقف أمامها بكل طوله ومنكبيه العريضين ليحجب عنها ما خلفه
رفعت عينيهما إليه وليتها لم تفعل ، أي عمق في عينيه البنيتين وأي عشق هذا الذي يحول رجل مثله بكل هذا
الجبروت إلى هذا اليأس

_ أ ح ب ك

نطقها بحروف متقطعة ولبرهة ظلت مصدومة من قوله لها

كان كمن ينتظر ردها ، لم تسعفها محاولات الهرب منه وهو يحتجزها بذراعيه هكذا

_ تعلمين أني أحبك وتمارسين علي كل حيل النساء ومكرهن وأنا صامت ، إلى أي مرحلة ترغبين أن أصل ، أهذي
حبك كالمجانين أم أعترف بضعفي لك ، لماذا تصمتين الآن بعد كل هذا الضجيج الذي أثارته داخلي ، أنتي تلعبين
مع الرجل الخطأ

أنهى جملته وهو ينحني لتقبيلها متجاهلا حالة الذهول والصدمة التي طغت على كل معالم وجهها

لا تنقل شئ
ما قلته حتى الآن كان كافيا
كافيا لأن أعيش كل العمر أحاول تفكيك أحرفه

وحدك من يحق له بعثرتي
من يحق له التجول بين نبضات قلبي في أي وقت وترتيبها بالطريقة التي يحب
في هذا الكون رجل واحد قادر أن يفقدني صوابي ويجعلني أجن به
وهو أنت

هذه الأشياء أكبر
لا تمت للحب بصلة
ربما نحن على حافة الجنون ولا ندري
ربما تفصل بيننا المسافات لكن الحقيقة ألا شيء يفصلنا
● نحن متحدان بطريقة غامضة ولا يفرقنا إلا الله

كل ما يحدث لا علاقة له بالمنطقية

دوما كنت أعتبرك تلك الروح بداخلي التي لا يمكنني الإمساك بها ولا رؤيتها ولا الجلوس معها لإرتشاف فنان من القهوة

كنت سحر غريب يلون كل عالمي

يمكنني الإحساس به مع كل خطوة أخطوها لكن لا يمكنني لمسها

كنت أضع كل قلبي على طاولة رهانات الحب وأقسم باسمك في كل مرة ، في كل عام

وأمشي حافية على نيران العشق لألمح فقط إبتسامتك

كن بخير لتتنظم نبضاتي

رائحة المطر تذكرنا بهم
تستدعي كل الأغنيات والكلمات والحكاوي التي أنجبت حبهم
قطرات المطر تحمل إحساسهم الدافئ الذي يعطي دون حدود
تمائل شغفهم وطمأنينتهم والحنين في أصواتهم

ربما تجمعهم الأيام يوماً .. كما جمعتهم الذكريات
ربما تتوحد قلوبهم شوقاً وحباً ذات يوم .. أو ذات سنة .. أو ذات دهر
ربما يجمعهم الحب في الدنيا
وربما يجمعهم في الآخرة
لكنهم رغم كل المحال روح واحدة في جسدين
كل منهما في عالم آخر
في دنيا وحياة وطريق يبعد آلاف الأميال عن الآخر ❤️

الرسائل المؤجلة التي تدونها في

ساعة حب

أو ساعة ضعف

هي أصدق الرسائل

هي الحقيقة التي ترغب في قولها لكن كلماتها تقف على الحافة حائرة

لأنك تعلم إن قلتها ستغير الكثير وتكشف خبايا قلبك لهم

نحن لا نقول حقيقة مشاعرنا كاملة

نحتفظ بجزء منها داخلنا ولا نفتح عنه

كنت اقول دائماً لقلبي بأنك تسمع صوته
بأن هذه الأمنيات التي تخالط نبضاته تصلك بطريقة ما

في كل لحظات حياتي كانت ترافقني عينيك

تمنح قلبي الحياة

كنت أوقن في أعماقي بأنك الضياء لآخر كل طرفاتي المظلمة

كنت أحتاجك كل الوقت ولم تكن هناك طريقة لأخبرك بهذا يوما
كنت دونك ضائعة لا أعرف أي طريق في هذه الحياة علي أن أعبر وأي أحد علي أن أثق به
كنت أقف هناك أحمل ضعفي وحيرتي وحوجتي وأنتظر لك لتأتي
مرت سنوات وأنا أنتظر
لا يمكنك أن تتخيل حجم تلك المعاناة ولا ذلك الألم
لا يمكنك
اليوم لا أشعر بشيء
هدوء غريب حل بقلبي
لا أريد إخبارك شيئا
أغلقت كل ما يخصك هناك وذهبت
لم تكن لتأتي حتى لو أنتظرتك ألف عام
لن تسمعي
لن تسمع نبضات قلبي ولا مناداتي ولن تكون بجانبني في أي طريق من طرق هذه الحياة
لا لا لا
لست حزينة لذلك
أنا أحببتك جدا وكان هذا كافيا بالنسبة لي لأدرك أن الحب أكبر كذبة في هذا الكون

يقولون أن العين تفصح عن الأسرار الأكثر خطورة داخلنا
لذا كنت بحاجة لأن أبتعد لأقصى حدود الأرض لأتحاشى عينيك

الصمت لا يكسر قيود الكلمات لكنه يلون القلوب بالحيرة

مالنا نفف في مفترق طرق لاندري طريقة للخروج منه..

مالنا نغرق في أوحال الفراق وقلوبنا تنبض عشقاً..

أي كبرياء أعمى ذلك الذي يقود حبنا الى النار بقدميه ويتجاهل الجنة

كنت هناك دوما خبأتك في مكان بأعماقي لا يصله أحد

حلمت بمنزلنا معا وحياتنا ودفنت كل تلك الأحلام هناك وأكملت حياتي

لماذا الآن أشعر بأنني أعود عشرون سنة للوراء

شئ ما في عينيك ربطني بك
شئ غامض لايمكنني الخلاص منه رغم مرور السنوات
لم ينظر لي أي رجل من كل الذين قابلتهم في حياتي تلك النظرات التي في عينيك
فقط لو كنت استطيع ترجمتها الى كلمات
لو كان بوسعي سؤالك ولو مرة واحدة عما تحمله لي في قلبك
حاولت أن اتجاوزك
كثيرا ما حاولت
لكن تلك النظرات ظلت محفورة بأعماق قلبي
تقفز كلما اشتد بي الشوق لأن أفرح مع أحد أو أبكي معه
تقفز كلما أحتجت إلى من يحتويني حبا بين زراعيه
في كل لحظات حياتي كانت ترافقني عينيك
في أوقات سعادتني وحزني وهذياني وضحكتي

كنت حاضرا رغم الغياب
تمنيت لو تخبرني مرة واحدة فقط بأنك تحبني
تمنيت ذلك في كل طريق كنت امشيه نحو الحب ولا أجد إلا عينيك
لم يتغير شئ
لا زلت هنا
بين النبض والشريان تمنح قلبي الحياة
لم يخطر على بالي يوما أن أتساءل ما مكانك في حياتي ولا ماذا تعني لي
لأنني كنت أوقن في أعماقي بأنك الضياء لآخر كل طرقاتي المظلمة

سأظل أحبك للأبد
حتى تحترق النجوم وحتى تفتى العوالم
حتى تتصادم الكواكب وتذبل الشموس
وحتى ينطفئ القمر وتجف البحار والأنهار
حتى أشيخ فتتأكل ذكرياتي
حتى يعجز لساني عن لفظ إسمك
حتى ينبض قلبي للمرة الأخيرة

أن تشعر بالإلفة نحو أحدهم وكأن المعرفة بينكما إمتدت ما قبل الميلاد ،،
تجده في دواخلك بطريقة أو بأخرى
قريب منك .. يعبر إحساسك دون مقاومة أو تصريح مرور
بينيك في كل الأشياء الجميلة ويتغمسك الفرح

هل الحب يرتب لقاءاته مسبقاً أم أننا نقع في غرام أشخاص رسمنا ملامحهم غالباً في قلوبنا
وحيث التقيناهم لم نكن بحاجة لمن يخبرنا بأن هذا الشخص دون الآخرين مكتوب علينا أن نحبه

لا أجد الكلمات لأكتب عنك
ما بيننا لا يترجم .. لن تسعه الحروف
إحساسي نحوك أعمق من أن أحكيه ..
فقط ..
كن بخير لتنتظم نبضاتي

راودتها فكرة الهروب إليه ،،

هكذا فجأة خطر ببالها أن تحزم حقيبة سفرها وتهاجر إليه ،،

تبحث عنه بإصرار وتخاطر بمهاتفة كل من سيدلها عليه فيجدها أمام بابه دون مقدمات ...

ترى إرتباكها والدهشة على ملامحه وهي تحشر حقيبتها داخل بيته ...

وحين يسألها .. ماذا حدث ؟

تجيب بكل بساطة ..

عدت إلى موطني ،،

مللت الغربية والترحال وأرغب في أخذ أنفاسي

كل حب في بدايته جميل جدا

نشعر معه بأننا نطير لانمشي على الأرض

تصبح قلوبنا كائن آخر لم نعهده من قبل

لن يمر اليوم دون سماع صوت من نحب .. نظل نفكر فيه الف مرة في الثانية الواحدة .. نتساءل عما يفعل وأين مكانه ..

نهاتفه ساعات طوال وفور إنهاء المكالمة نشتاق إليه مجددا

نرتبك أمام عينيه وتغيب الكلمات في حضوره فننسى الكثير مما نود قوله ونترك للغة أخرى حق الحوار .. لغة القلوب والأعين

..

الحب أجمل إحساس في الدنيا

يكشف حقيقتنا ويرينا ما نحن عليه بوضوح ،،

بعض النهايات تبقى جميلة كالبدايات تماما
لا تتغير فيها القلوب ولا المشاعر
والبعض الآخر ينتهي بقسوة شديدة وكأنه لم يبدأ يوماً

شخص تحبه ..
تهز أعماقك نبرة صوته ..
تحتويه داخل قلبك بحنان ورافة
وتخاف أن تزعجه نبضاتك
ترسم في عينيه مدن وأحلام لا يلمسها أحد سواك ..
تسمعه بعناية وتراه بقلب رحيم ،،
كل إنسان بلا استثناء يملك هذا الشخص المميز وإن لم يخبره بحقيقة مشاعره

الذين يقفون على محطات الانتظار

يتابعون قطارات الراحلين ..

يحملون الورود بيد والأحلام بيد أخرى ..

موقنين بعودة الغائبين ،،

اتركوا باقات الورود على المقاعد الخالية وأكملوا حياتكم ..

غادروا تلك المحطات إلى الأبد لأنهم باشروا الحياة ولن يتذكروا بأنكم هنا تنتظرون

أحيانا تخالطك مشاعر لامسمى ثابت لها ،،

هي مزيج من الفقد والاشتياق

ربما لشخص ما..

صوت ما ..

رسالة ما ..

لكنها تكبلك بقوة فتصبح عاجزاً عن التصرف حيالها ..

تخاف ألا يتذكرك ذلك الشخص الذي تتذكر كل تفاصيله بدقة متناهية ،،

تخاف أن تهاتفه فلا يرد .. أو يرد بكل برود الكون فتصبح نادماً على تلك المكالمة كل حياتك ،،

تخشى أن تبعث له رسالة طويلة تسرد فيها ماتشعر به .. أو رسالة قصيرة لاتحتوى غير كلمة أفتقدك ..

وتظل رسالتك معلقة دون جواب

لاتذهب الى الأماكن التي تحبها بمفردك ..
ولاتفعل الأشياء التي تعشقها وحدك ..
إصطحب من تحب إلى أماكنك وشاركه أشياءك
ف الأماكن تحتفظ بالرائحة والكلمات ..
نستمد دفئها من بقائهم قربنا ..
لأن ضحكاتهم وكلماتهم تمنح المكان معنى آخر..
تجعله جميلا كالجنة ..

لن تحتاج لإنتظار معجزة حتى تعبر تلك الطرقات التي رسمتها وتزور المدن التي حلمت بأن تكون فيها يوما

ظن خاطئ أن تعتقد بأن الفرصة لاتأتي لأكثر من مرة واحدة ..

حينما تقرر أن ترى بوضوح وتزيل عن عينيك غمامة إنتظار المعجزات التي تتمثل في شخص أو ثروة أو أي كان ذلك الذي تنتظر ..

عندما تؤمن بذاتك لا بالآخرين ..

سترى الفرص التي ستخلقها بيديك ..

والمعجزات التي تحققها

دعهم يمضون وسيأتي أجمل منهم ..
أولئك الذين مرت سنوات عمرك وأنت تزرع الجمال في حياتهم ..
يجدونك قربهم في كل المواقف الحزينة قبل السعيدة تعحن لهم الضحكات وتخيز الأمنيات ..
بإختصار .. تفعل كل ما بوسعك لأنهم يعنون لك الكثير ولا ترغب في خسارتهم مطلقاً
ثم بكلمة واحدة .. موقف واحد
تجدهم ذهبوا وأوصدوا كل أبوابهم في وجهك وكأنك عدو لدود ..
أولئك مهما فعلت لأجلهم لن يفقهوا شيئاً ..
كانوا في قلبك مجرد عابرين

أخبر من تحب بأنك تهتم به ..
لاتؤجل هذا الحب فرما لن تتركه لك الحياة ساعة أخرى ..
أبعث له الرسائل وهاتفه في كل الأوقات
لاتترك بينكما فراغ يتسلل عبره الملل ..
الفراغ يقتل الحب من جذوره
خاطبه بالمواقف قبل الكلمات
بالوئام قبل العتاب
دعه يشعر بالألا بشر على كوكب الأرض يحبه مثلما تفعل أنت ..
جميعنا يرغب بأن يكون مميز ومحور الكون لدي أحدهم ..
أعطه ألف سبب ليغرق بك كليا ولايتنازل عنك حتى لو طلبت منه الرحيل ..
حافظوا على القلوب التي أحتوتكم داخل جدرانها بكل الود
ساندوها .. أمنحوها دافعا للحياة والأحلام حتى لاتهرب منكم

ماذا لو لم تراه مجددا

لو كان هنا الآن ولم تخبره عما في قلبك كله

لو أخذته الموت منك إلى حياة أخرى

وكنت أنت تظن بأنه سيبقى هنا للأبد ، بأنك ستخبره لاحقا ، ستعامله جيدا لاحقا ، ستعتذر لاحقا ، ستحبه لاحقا

ماذا لو لم تمنحك (لاحقا) الوقت لتفعل كل هذا وذهب

كلنا نخطئ ..

نملك جانب سيئ ومظلم لا رغبة لنا في أن يراه الآخرون ..

نتحمل .. نسامح .. نضغط على مشاعرنا ونتجاهل كثيرا قبل أن نظهر جانبنا الآخر لهم ..

لا تتوقع منهم أن يكونوا مثاليين كل الوقت ..

تقبل نقاط ضعفهم ومساوئهم كما تتقبل جمالهم ومحاسنهم دون أن تدبر ظهرك لشئ هو جزء منهم

طرق الحياة متشابكة

حتما سيجتمع العاشقون في طريق ..

لا فراق يبقى للأبد ..

لن تظل الوعود عالقة ..

ستصنعون معهم اللحظات من جديد ..

ستعود الضحكات وتملأ القلوب بالسعادة ..

تتحقق الأحلام وينتهي كل ما تشعرون به الآن من خيبة

هي فقط مسألة وقت

القرب لايعني المكان ولا المسافة ..

القرب يعني أن تكون بإحساسك وقلبك معي ..

أن تسيطر رسائلك وكلماتك على نبضات قلبي ..

القرب هو أنفاسنا الواحدة .. تفكيرنا في بعضنا .. محاولتنا المستمرة لنكون معا رغم الظروف

الأغنيات التي سمعتها اليوم معا ستظل خالدة بقلبي أبد الحياة ..
كلماتك .. أحيانك .. رنة صوتك ،،
كل ما تفعله لأجلي يشعرني بأني ملكة على عرش النساء ..
معك لم أعرف إلا السخاء ..
أن أضحك دون حساب ..
أغني وأرقص بخلخال الفرح ..
أن أحبك إلى أبعد من حدود الحب المعروفة

هل شعرت يوما بالسخف من الحب وسذاجة كل العاشقين ..
أم سبق ونظرت الى علاقات العشاق على أنها مضيعة للوقت ..
الجرحي يفعلون هذا ..
حقا ..
هم يفكرون بتلك الطريقة
أولئك الذين أسرفوا في الحب .. خاضوا معاركه بشراسة واستنزفوا دمائهم فيه ..
ثم خسروا المعركة وأعتزلوا ساحة القتال ،،

شعور مؤلم جدا أن تراهن على أحدهم بكل ما تملك من حب ..
تجادل به الآخرون وتؤمن بكلماته قبل أفعاله ..
تقطف له نجوم السماء وتنير له ظلام الطرقات ...ثم تخسر الرهان ،،
تكتشف بعد فوات الأوان كم انك غبي وبرئ سلمت قلبك بسهولة وصدقت كل أكاذيبه ..
والآن تدفع الثمن من سنوات عمرك المتبقية وكأنك تدين الحب بسعادتك

هل سبق أن قابلت شخص لمرة واحدة
وفي تلك المرة أدركت بأن حياتك لن تكتمل دونه ..
بأنك كنت تبحث عن ملامح مبهمه طوال سنوات انقضت ثم هاهي تتضح أمامك فتراها بشفافية ووضوح ..
في موقف كهذا تجد نفسك عاجزا كليا ..
تنظر إليه بذهول ..
لا هو بالغريب ولا القريب ..
من المستبعد جدا أن تشرح له ما تمر به في تلك اللحظة ..
وليس من السهل أن يصدقك حتى لو أخبرته ..
هو ليس حب من النظرة الأولى ...
هو امتلاك من نوع فريد سيسنحود عليك العمر كله

ليس كل رحيل موجه

البعض فقط يتركون قلوبنا نازفة حتى الموت ..

أولئك الذين بنينا حياتنا على وجودهم ..

تعودنا عليهم ..

عاهدونا على الثقة والأمان والبقاء ..

لكنهم نقضوا كل تلك العهود ..

غادروا مرغمين أو راضين ..

الأمر سيان ..

المهم هو أنهم .. خانوا .. خذلوا وجرحوا دون أن يرف لهم جفن

احيانا تشعر بحوجتك لقول أشياء كثيرة ..

مواقف مرت بك ..

لحظات صدق ..

حكايات ..

وعندما تفتح فمك لترويها .. تجد بأنك فقدت الإحساس بها ..

غالباً ما تقف الكلمات حائلاً بيننا ومن نحب ..
بوسعنا أن نوصل لهم حيناً .. سلاماً .. فعلاً .. أو نظرة ،،
الحروف لاتصلح دوما
لاتعبر عن كل شئ
تترك فراغات لاتحكي
عندما تحب ستخذلك الكلمات
عندما تحزن جدا او تفرج جدا ستخذلك الكلمات ،،
قلوبنا تحتاج إلى لغة أعمق من الكلمات
من يحبك سيفهم عينيك ويترجم حركات يديك ..
لن تستدعي وسيط بينكما غير هذه اللغة

كل شئ وجميل مع الحب

دونه الأشياء باهتة لاتحمل لون ولا رائحة

لنهرب قليلا

إلى حيث لا ندري أين ستأخذنا الخطى

ضع قلبك فوق قلبي ولنطير بعيدا عن هنا

تعلم بأني أحبك جدا

وبأن الوقت في غيابك لا يمضي

أتذكر عندما أخبرتك يوما أنني حلمت بك .. وطالبت أنت بشدة أن أقص عليك الحلم ولم أفعل ،،

كنت حينها أرغب في الإحتفاظ بك داخل جدران قلبي كما رأيتك في الحلم تماماً ..

صوتك الذي أحب ..

دفع الحب في عينيك ..

وضحكك ونحن نعبر الطريق معا وأيدينا متشابكة ..

" بعض الأحلام تجبرنا ألا نفتح عنها لأنها تمس أشد الأماكن ضعفا في أرواحنا "

كن بخير لتتنظم نبضاتي

كان شاعر لايشق له غبار ..
كلماته في الحب صرعت قلبها ..
" بعض الصدفة تضعنا في مواقف لانحسد عليها ..
الصدفة قد تصنع حب لايقهر ..
" عندما ألتقته كانت مدركة بطريقة ما أنه قدرها ..
أن هذا الرجل تحديدا سيغير حياتها إلى الأبد ..
سيملأ عالمها الفارغ ويضيئ عتمتها شموعا ..
وضعت يدها فوق يده وتبعته في طريق لم تسر به يوما ..
أغمضت عينيها بأمان وتركته يقودها بين خطوات ذلك الطريق ..
" الحب ثقة مفرطة .. أن تحب ، يعني أن تكون على قدر تلك الثقة التي منحها لك الآخر ..
على قدر إخلاصه وصدقه ..
ليس على البدايات فقط أن تكون جميلة وبريئة ..

على قصة الحب كلها أن تزداد جمالاً ومتانة مع كل خطوة ..
" لذا إختاروا بدقة من يحافظ على طهارة قلوبكم من الألم ..
إختاروا رفيقا على قدر تلك الثقة ..
سندا .. وليس عقبة ،،
" ولأن الحب لا يأتي مرتين ..
في تلك المرة الواحدة لاتتركوا ساعة تضيع دون أن تتقاسموا فيها لحظات ذلك الحب "

بعض الذكريات تملأنا بالحنين لأوقات نتمنى لو تعود ..
وبعض المواقف تجعلنا نبئسم دون وعي وقلوبنا تتفافز فرحا ..
بعضهم .. يأتي في الوقت الذي نحتاج فيه إلى أنامل تمسح دموعنا فيضع بصمته مدى الحياة ..
بعضهم .. يتركنا في أشد الأيام ظلمة في حياتنا فيمحو مكانه في دواخلنا كأن لم يكن

أنا لا أبكي عليك .. أنت تحديداً
أنا أبكي على .. ثقتي بك .. عشقي لك ..
وإنكسار قلبي الذي سأمضي به في هذه الحياة بعدك ..
لاتخصك هذه الدموع بقدر ما تخصني أنا ..
كيف لقلب مثل قلبي أن ينفاد وراءك بكل هذا العمى .. ؟
كيف وضعت حياتي .. كل حياتي بأحلامها وجبروتها بين يديك .. هكذا .. وبهذه البساطة ..
في تلك اللحظة التي أحبيتك فيها بكل ما أملك ..
كنت أظنني أعرفك جيداً ..
أولم أكن أعرفك .. !؟
كنت أدرك أن قلبي بيتك ..

أنك عشق .. لا يخون ..

كنت ..

كنت أكبر كثيراً .. كثيراً جداً من أن تصفك كلماتي

حينما كنت أحبك ..

ذهبت الى حافة ذلك المجهول لأجلب لك السعادة ..

بحثت بين الغيمات عن ضحكات لأنثرها أمام طريقك كل صباح ..

تبعثرت كليا لأجمع كل لحظة حب في الحياة لأعيشها برفقتك

حينما كنت أحبك ..

كنت أنثى لاتعترف بالهزيمة ..

قاتلت بشراسة كل من وقف بيني وبينك ..

قاومت الظروف .. البشر .. حتى إرادة القدر ..

شددت بيدك دوماً ..

حينما كنت أحبك ..

كنت أهول نحوك أقاسمك الأفراح والأحزان ..

كنت وطني .. مملكتي

حينما كنت أحبك ..

غرقت بك حتى لم أعد أعرف من أنا ؟

تشبهت بك ..

عشقتك حد الهوس والهذيان ..

حينما كنت أحبك ..

نسيت أن الحب قد ينسى ..

أن الوجوه قد تكون أقنعة ..

وأن الحب أكبر مهزلة في الحياة ..

الحب الأول هو كل الأحاسيس الجميلة التي لن نستطيع نسيانها مطلقاً ..

فهو ..

أول ارتباك وحيرة وسهر في حياتنا ،،

أول دقة قلب ورعشة يد ،،

أول لحظات حب وغيرة ودموع ،،

أول خصام وفراق وتراضي ووعود وأمنيات كبيرة لاتسعها حدود السماء ..

كل سنوات عمري مذ تركنا بعضنا أمضيتها شوقاً اليك ،،

شوق لا يكتب ،،

لاتحمل شدته الكلمات ،،

لاقرأ ،،

شوق مكبوت هنا بين أضلعي أتألمه كل ثانية ،،

أدركت مؤخراً أن حبك كان مرهوناً بأشياء أكبر من أن تبقى معي ،
وأنا أحببتك هكذا ،
بكل ما أملك في قلبي من حب لا محدود ،
تخيلتك فارس أحلام سيعبر بي من عثرات الحياة وضيقها إلى بساطين حب كبير ،
لكنك أهديتني الرحيل ،
أهديتني الخذلان والانتظار في طريق لا يأتي بك

مرت الدقائق بطيئة وهي تلاعب تلك الخصلة من شعرها بأناملها وتفكر فيه ،،
في كلمات الشوق التي سترسلها إليه ،،
تتخيل ملامحه أمامها فتبتسم بحنو وتشد خصلتها وكأنها تبحث بينها عن الكلمات ،،
تغطي عينيها بتلك الخصلة الهاربة وتتنهد حبا ،،
تهمس مغمضة العينين :
" ماذا أكتب لك ..
أشناقت لأن تمضي ساعات المساء دون التفكير فيه ،،
هذه الأمسيات تسرقها دوماً إليه .. ،،
تأخذ دقات قلبها لرؤية عينيه ..،،
تسحبها منها لتكبلها بين ذراعيه .. ،،

كان بالنسبة لها حلم بعيد

بعيد كالنجوم تماما

تتأمله كل ليلة بشوق وتتمنى لو تمد أناملها إليه

كانت عينيها لا ترى إلا إياه

لو كانت الأطياف تتحدث لأخبرته كم أنفقت ساعات ليلها تبتمس لعينييه وتصغي لصوت ضحكته الذي تحمله الرياح عبر المسافات البعيدة

لو كان الحب يتحدث لأخبره أن ثمة فتاة هناك تعشقه أكثر من أي شيء في الوجود

الحب لا يتحول الى كره

يتحول الى غضب

إلى بركان يحرق القلبين معا

لو كانت الأحلام تتحقق لكنت الآن معها ..
تلك الأنثى التي لم يكن لها عمل الا تصفح ألبوم صورك كل الوقت ..
لسبب ما كانت تتوقف أمام ملامحك كل مرة ..
شئ غريب يجذبها نحو تلك الملامح وكأنها تعرفها منذ القدم ..
لو كنت تسمع دقات قلبها وهي تبحث عن مكانك بين تلك الصور ..
تسترق النظرات إلى أحلامك وتبني عالمها في عينيك ،،

عندما تحاصرك ملامح شخص ما في كل الأوقات ،،
وتردد شفقتك أسمه وكأنه أجمل الأغنيات ،،
عندما تراه في كل مكان ...
عندما تعد الأيام والساعات لتلتقي به ..
ويرقص قلبك طربا عند رؤيته ..
حينما يختصر كل الأمنيات والأحلام ولايشغلك غيره ..
تأكد بأنك قد وقعت في الحب

أحدهم يعلمك ماهو الحب ..

ماهو الفرح ..

وأحدهم يحولك الى غريب أنت نفسك لاتعرفه ،،

لم تشأ لحظة أن تقول " أحبك ..
تلك الكلمة كانت تتقافز وحدها إلى أطراف شفيتها كلما رأته ..
يصبح عقلها قلبا وقلبا عقلا ..
أي معجزة تلك التي تتركها معلقة بين السماء والأرض عندما تسمع صوته قريبا منها ...
أي قوة تلك التي تقود قدميها نحوه عندما تجبرهما على التراجع ...
أي سحر يحتل قلبها .. قلبها كله فلا ترى إلا ملامحه في اليقظة والنوم ..

" بالأمس عندما كنا نتحدث ، لم تكلمي ما بدأت ؟

ظهر التوتر جليا على ملامحها وهي تتساءل مستنكرة :

" من ؟ أنا ؟ لالا لم أبدأ شئ "

نظر إليها بتسليية ثم أخذ رشفة من كوب قهوته وقال :

" وأنا أيضاً ،،

تلت تلك الكلمات صمت مبهم ،،

كانت تحاول تجميع أفكارها لتجد تفسيراً لتلك الكلمات غير الذي قفز إلى عقلها للتو ،،

خرج صوتها مهتزا :

" أنت أيضا ماذا ؟

كان يتسلى برويتها في تلك الحالة وقد غطت خديها حمرة الخجل وبدأت يديها في التعرق وهي تضمهما نحو بعضهما ،،

" أنا أيضا كنت أحاول قول تلك الأشياء التي تخبئنها داخل قلبك الجميل .. ، أعني أنا أيضا .

ثم صمت ،،

ظلت تنظر الى عينيهِ بلهفة تنتظر بقية الحديث ،،

لكن لا بقية سوى بحر نظراته العميق الذي لاتفهم منه شئ وإبتسامته المتحدية ،،

صاحت وهي تضرب الطاولة بقبضة يدها وتنهض مغادرة مكتبه :

" أكرهك ... وبشدة .

وصلها صوته وهي تهتم بإغلاق الباب :

" وأنا أيضا .

أحبك لكن بخوف ... بحذر ،،

فأنا أنثى تخاف السعادة الكبيرة ومضات الحب الحالمه ،،

يدك الممدودة نحوي لا أدري بعد إن كنت سأمسك بها أم أهرب منها ،،

أهرب من حبك إلى عالم وهمي أنت تضج بكل نبضاته ،،

أهرب من عينيك إلى عينيك ،،

أحبك جدا ،،

لكني أستبق الأحداث ،،

أتحاشى فقدك يوماً ،،

أتحاشى وجعي ،،

أتحاشى أن أتعلق بك حتى الموت وأبحث عنك بين الطرقات فلا أجدك ،،
أتحاشى حبك من يأسى في الحب وأحبك جدا رغم اليأس

في كل المحطات التي وقفت أمامها بضعف كنت تخبرني بإصرار غريب
" سنتخطاها معا .. "
تعلمت منك أن أحارب لأجل الأحلام المستحيلة ،،
أن أتطلع للأصعب ،،
تعلمت منك كل ما هو حقيقي وسط نفاق هذا العالم ،،
كن بخير لتنتظم نبضاتي

كن قدري

الآن سأحبك بعيدا عن جنون الكلمات وشغف الروايات الحاملة ..

تركت قلبي ودفتر مذكراتي..

أغلقت باب مكتبتي بإحكام حتى لا تسرقني منك الصفحات ..

لأجلك أهجر عالمي الجميل لأنتمي حصريا اليك ..

لأصنع من حبك ذاكرة جديدة وقصص حقيقية بعيدا عن الكتب ..

تركت خلفي كل شيء ثم نذرت لك عمري لتكون قدري

أحبيتك بمنطق لا راحة فيه

لكم كنت تشبهني ..

وملامحك تختبئ خلف فنجان قهوتي وصفحات جرائد الصباح وأغنيات فيروز الملهمة

لن أغيب طويلا ..

دوما كان هذا وعدي لك ..

أه لو تدرك كم ناضلت لأوفي هذا الوعد

علمت بأنك هناك تترقب حضوري الباهت على مقهى الذكريات ،،

علمت بأنك لن تنسى ضحكاتنا والطرق التي كنا بها رفقاء ..

ف قلبك من أوفى القلوب التي ألفتها ،،

لكن وعدي لك لم يكن مقيدا بالكلمات بل بالقدر

أريد مقعدا وطاولة وفنجان من القهوة حتى أجلس بهدوء وأجد تفسيراً لحالتي

لماذا تلاحقني أطراف هواك طوال الوقت ؟

لماذا أنت في كل مكان حولي ؟

لماذا تتربع على عرش تفكيري وشرودي ، تحتل ذهني ونبضات قلبي وهذيانني ؟

أنا أعترض ..

أعترض على بعثرتي القلبية وإضطراب أفكارني والتوهان بين العشق و اللاوعي

لماذا أغمض عينايني لأبتعد عن طيفك فأراك بوضوح في الظلام ؟

لايمكنني تحمل كل هذا الحب ..

أنا أضعف من كل تلك المشاعر التي أحملها لك ..

أرجوك لا تناديني حتى لا أسمع صوتك فأجيب بنعم ولا أحد حولي ..

لماذا عندما أضع يدي على قلبي أشعر بك ؟

لماذا يسحبني حبك من كل العالم لأرقص وحدي فرحا بك ؟

من يحبك لن يتركك

لن يضع الحدود بينك وبينه

أو يملي عليك لائحة إختيارات

سيظل بقربك ..

سيتحملك ويتفهم تقلب طباعك ..

يتقبل كل أشياءك مهما كانت مؤلمة بقلب متسامح ويغفر لك ..

هكذا هو الحب ..

لن يجبرك على الإنحناء أو طلب الإهتمام

لن يجبرك على الإعتذار والتذلل ..

ف الحب رحمة وعطف وتسامح وإنتماء

دعني أخبرك أمرا ،،

أريدك أن تعلم أن أحلامي معك كانت تفوق حدود هذه الأرض التي نقف عليها

سأخبرك بهذا الصمت ماتعجز الكلمات عن قوله ..

ولك حق الإستعانة بقلبك في ترجمة ما لاتعبر عنه الكلمات

الحب الحقيقي لا يعترف بالفراق ..

قد تختلف الطرق برهمة من الوقت لحين لقاء جديد ..

ف الفراق كلمة لا تليق بالعشاق الحقيقيون

هي مسألة وقت لا أكثر وستعود مملكة حبهما حتى وإن كانت هذه العودة في حياة أخرى أو عالم من الأحلام والذكريات ..
الحب الحقيقي لا يتقيد بحدود الزمان والمكان والأعراف ..
لاتحكمه غير سلطة الحب وقوانينه ولا يموت ابدا وحتى وإن كانت الأجساد
من يقبلون بالفراق والهزيمة لم يقابلوا الحب بعد ،،
ف الحب لا يمكن أن يموت

ويحدث أحيانا أن يأخذني التفكير بك الى مدن المستحيل لأتسكع معك على ضفافها ،،
يصدف أن يسرقني من نفسي إلى متاهات من المشاعر والأمنيات ،،
أجلس بينهم لكنني معك على أرض أخرى .. لا أسمعهم وأسمع صوت همسك وأبتسم ..
أنت عالم آخر .. وطن آخر ،،
يشرفني أن أحبك أنت ..
ف رجل مثلك تفتخر كل أنثى بالإنتماء إليه ،،

أحبك ذلك الحب العميق الذي تغنى به الشعراء قديما ودونه الكتاب في رواياتهم ..

حيا يختلف عن هذا الزمان كثيرا ولا يشبه ملامحه في شيء ..

أنا لم أعشقك من فراغ ؟

فلو وجدت رجلاً واحداً في عصرنا هذا بعمقك ونقاءك ومعدتك الأصيل لكنت توقفت عن هيامي بك ..

أشكر الله كثيرا لأنني صادفت زمانا توجد فيه أنت

أعطني يدك ..

ثق بي تماماً فأنا أنثى لن تخذلك ..

أنا أؤمن بالحب وقوته .. لن أكسر قلباً أحبني ..

في زمان يمنع الأنثى من كل حقوقها سأعلن عشقي لك على الملأ وأقبل الموت طوعاً ..

سأحبك بجنون يفقدك صوابك وهدوءك ويجردك من كل الأتعة

انها تمطر شموعا وأزهارا وحب من أجلك أنت ..
تعزف السماء سيمفونية حينا فالنرقص على غيمات الفرح بلا موعد ..
دعهم يختبئون تحت المظلات من المطر ..
فقد هبط إحتفالا بحبنا ..

في لحظة حب دامت سنوات

أنت أمامي

قلبك يتحدث لا عينيك

كان العالم خال إلا منا

كأن القمر تماطل والنجوم استكانت والنسمات تجرب أن ترقص للغروب لحن تلو الآخر

تهت بين عينيك أسترق السمع إلى النبضات

أرجوك لاتصمت

تحدث كثيرا

دفع صوتك يسرقني نحو عشق مجنون

يتجلى الحب في عينيك فأصمت ،،

تخونني الكلمات

أجل أعترف بهذا

أنا التي تجثو الأحرف أمامي طائعة أتسولها عندما ترمقني بمثل هذا الحب ،،

كل أنثى تضعف أمام حب كهذا

حب أعمق من أن يفسر

حب يسلب العقل والقلب ويسكن العيون ب الآمال

تغمض المقل وتفتحها على ملامح من تحب

حب يحيط القلب نور ووفاء
أكبر من مقدرة التصور وأشمل من زوايا القلب

أحببت الأنتماء اليك ..
كنت على الدوام شخصي المقرب الذي أخشى على قلبه نسمة هواء عابرة قد تعكر صفو أفكاره ..
مايحمله قلبي لك حب خالص لا شائبة به ..
أنت المرفأ الذي ترسو سفن أحلامي عليه ..
لكم تقنت للحديث اليك ..
أنت تعلم كم مرت من السنوات ونحن معا كأروع شخصين
لم يسبق أن تلوثت سماء حبنا الصادقة وتلبدت بالغيوم
لم يسبق أن أفترقنا ومات اللقاء ونحن أحياء

لم يسبق أن أفتقدتك بقدر ما أفتقدك اليوم

أنت تعلم ..

لا حاجة للشرح عندما يتعلق الحديث بك فأنت تعلم ..

دوما تعلم ما أود قوله قبل أن تفارق قلبي الكلمات

إلى دفء قلبك أحزم أمتعته الرحيل ،،

أحمل الحياة معي إلى قلب أرهقني موتا وحياة وأصاب فؤادي في مقتل ،،

سئمت التجميل في حبنا

،، أحتاج اليك ،،

مر وقت طويل على قلبي تلك الجملة لك ،،

حقا بدأت أدرك كم تعني لي

بدأت أدرك أني أحبك جداً وفوق ماتتصور أنت حبيبي ،،

أحتاج اليك

أيمكنني قول هذي العبارة بكل صدق و يقين ؟

أمن حقي قولها لك حتى لو كانت بلغة الأعين فقط ؟

أحتاج لأشعر بالحياة والسعادة ولأن أضحك من أعماق قلبي معك ،،

أحتاج العودة للفرح ..

أحتاج اليك

أنت تسمعي ..

يمكنني معرفه ذلك لأن أرواحنا متصلة ببعضها البعض ونبضاتنا واحدة

عد لتعود الحياة

أخبرتك

عينيك هي الطريق الذي أتبعه إلى بر الأمان عندما تغلق في وجهي كل الطرق

بريقهما يقودني نحو الأفراح اللامتناهية

حين تغيب تبقى عينيك تسامرني

تسرد لي عشرات الأحاجي

وتلقى على مسامعي أنقى أبيات الشعر

أشياء كثيرة أحببتها فيك دون قصد

كلامك

نظراتك

بحثك عني حين أغيب

الطريقة التي تنتظر بها الي طوال الوقت

هروب عينيك عندما تتقابل نظراتنا وكأنك لم تكن هائما بين ملامحي

أحيانا كثيرة الصدف تحدد حياتنا وتجعلها أجمل وأعمق مما كانت
لم يخطر في بالي يوما بأني سأجد من كنت أبحث عنه أمامي هكذا
في آخر مكان توقعت أن أعثر عليه فيه
قادني الاحساس اليك
لامست وترا عميقا بقلبي
بإختصار كنت في أسوأ حالاتي عندما التقيتك يا حبيبي

كنت خائفة القوى وعلى وشك السقوط قبل أن تشدني عينيك للأعلى

أول لقاء لنا ظل راسخا في بالي بشدة ،،
وكان الوقت توقف حين أتيت لتخطفني إلى عالمك
يوم لقائي بك يوم تاريخي ما زلت أعيد تفاصيله على لائحة أولوياتي كل ليلة
عينيك وصوتك سرقا من قلبي والسلام والطمأنينة
أصبحت أتلهف للقاءك أكثر فأكثر
تجذبني اليك قوة أكبر من أن أقاومها

وكانني التفتيك قبل الحياة

هل ستحبنى دوما بهذا العمق الذي آراه جليا في عينيك

هل سيدق قلبك عند رؤيتي بتلك اللهفة التي تقفز من خلف كلام شفقتك

عندما تكون موجودا لايمكنني رؤية أحد غيرك

أشعر ألا أحد سواك ولو كنا بين مئات الناس

أنت تختصر كل شيء بحضورك الأنيق

احساسي بك يملأني حد العجز فيصبح العالم كله في لحظة أنت فقط ولا أحد سواك

ظلت ملامحك محفورة هنا بقلبي

وكانها وشم خالد ،،

أي عمق ذاك يربطني بك فيتلاشى الجميع إلا أنت

أنت تصنع الجمال في يومي

مجرد رؤيتك بهذه الحالة الصاخبة من الفرح والراحة تصبيني بالحب والارتياح

كل الأشياء المميزة في يومي تصنعها أنت

لم أكن أعرف معنى الحب عندما أحببتك
كنت أشعر بالانتماء اليك بطريقة ما لسبب لا أدري ماهو
وجدتك تحتل كل نبضات قلبي وتفكيرى هكذا فجأة ولم أعد أرى في الوجود غيرك
لم اتوقع ان التقى بك في أي محطة من محطات الحياة
أيقنت ذات يوم أن هذا الحب لا يكتمل
أن تلك الأشياء التي أحفظت لك بها داخل قلبي ستظل هناك إلى الأبد
كانت طرقنا مختلفة

لاشئى يمكن أن يجمعنا يوما
ضممت صورتك الى قلبي ومضيت في الحياة
لم أنساك يوما وكنت أعود الى حبك دوما أستمد منه القوة لأحارب الحياة
الآن أشعر وكأنني في حلم عشت كل تفاصيله ذات ليلة وأعلم بأن علي أن أصحو منه عاجلا أم آجلا
أشعر بدقات قلبي أقوى
بحبي لك يحرق كل شراييني
أحاول الأبتعاد فأجدني أقترب أكثر
أقرر أن أغمض عيوني وأنسى كل شئ فأراك بوضوح أكثر
أخاف أن أفقدك مجددا
حقا أخاف أن أفقدك
أشتاق إليك عشرات المرات في الثانية الواحدة وأخاف من هذا الشوق جدا
تلك المسافات بيننا
الدين والعادات والتقاليد وكل شئ يجبرني على أن أتركك ولا أستطيع
دوما أردتك للأبد
أحبيتك للأبد
ولايمكنني تجاهل إنني الآن معك للأبد

ربما لن نلتقي
ربما لن يأتي الغد لأخبرك بأني أحبك جدا
ربما نحن في هذه اللحظة معا روح واحدة وغدا سيذهب كل منا في طريق مجددا
ثق بأني لم أكف عن حبك يوما ولن أفعل
في كل هذه الحياة لايعنيني أحد مثلما تعنيني أنت
لم أشعر بكل هذا الضعف والانتماء نحو أحد إلا أنت
أحبك دوما إن قلتها يوما أو أقلها

نسمح لأشخاص بعينهم المكوث في قلوبنا إلى ما لانهاية

يمنحوننا حق الثقة بهم وإحترامهم وفعل الكثير من الأشياء لهم عن طيب خاطر

" أكثر ما احبته به انه لم يخلف أو يتراجع عن وعد وعدها به يوما "

" يرسم لهما طريق أحلام جميل وعريض يهربان إليه من زحام الحياة وضيقها "

" يحفظها في غيابها قبل حضورها ولم يسبق أن تحدث عنها بسوء في كل حياته ولو مزحا "

" كانت تسحرها طريقة وصفه لها أمام الآخرين والأنطباع الطيب الذي يضعه في نفس كل فرد نحوها "

" دوماً يقاتل الحظ والظروف ومرارة الواقع ليمنحها أجمل ما يملك بحب وعطاء "

" يشعرها بالإنتماء والأمان لدرجة أدركت فيها أن الوطن ليس وحده الأرض التي ولدت بها بل ذلك القلب الذي يخبئها بين

دقاته بإصرار كبير "

كل عام وانت الحب

اذا مر عام ولم اتذكر به أن أقول عامك أفضل فساكون حينها لست هنا ،،

ساكون في مكان أبعد عن هذه الحياة ،،

بك أشعر أنني على قيد الفرح ،،

معك العالم يصبح وردي ،،

قلبي ينبض حينما تكون قربي وحينما تبتعد لايمكنني التنفس حتى ،،
يامن جعلت لعمرى معنى .. وللحب آلاف المعاني ،،
تلك الخطوات التي ساقى قدرى ليجتمع مع قدرك كم أنا ممتنة لها ،،
تلك اللحظات التي كنا فيها قرب بعضنا ستظل كون خالص من الوفاء والصدق ،،
أفتقدتك ،،
كل السنوات التي تلت بعادي عنك عشت كل ثانية فيها أشتاق اليك،،
لايمر يوم لا افكر بك فيه ،،
هذه الدنيا كلها بكل ما فيها تغيب حينما تغيب ،،
أنت الحبيب الذي لايمكنني أستبداله بأي شخص آخر لأن لا أحد منهم يقارن بك ..
لايمكن أن أقارنك بأحد ولا في أحلامي حتى ،،
ذلك التفاني والإيثار الذي وجدته منك في كل سنوات حينا لايتكرر في عمري مرتين ،،
[?]كن بخير لتنتظم نبضاتي

لماذا يأخذني الشوق اليك هكذا ،،
لماذا أفتقدك في اليوم عشرات المرات ،،

أخبرتكم منذ ألتقينا ،،

أنا أنشى لايمكن لقلبك أن يتخطاها ويمضي